Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الإنسانية
العدد (108) المجلد (2) حزيران 2026

أثر استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ

The Effect of a Web-Based Collaborative Learning Strategy on the Academic Achievement of Fourth-Grade Humanities Students in Material History

م.م : زياد طارق علي الزبيدي
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية ديالى

Email: *Basichist_gm_22@uodiyala.edu.iq*

Published: 1- 6 -2026

Keywords: التعلم التشاركي، استراتيجية، الويب، مادة التاريخ

Abstract

This study aims to investigate (The Effect of a Web-Based Collaborative Learning Strategy on the Achievement of Fourth-Grade Humanities Students in Material of History). To achieve this objective, the researcher employed an experimental approach with a partially controlled design, using a post-test for two groups: an experimental group and a control group. The research sample consisted of (60) fourth-grade humanities students from schools under the Diyala Directorate of Education, selected using simple random sampling, with (30) students in the experimental group and (30) in the control group. The experimental group studied material of history using a Web-based Collaborative Learning Strategy, while the control group studied the same subject using traditional methods. The researcher prepared an achievement test consisting of (35) items (25 multiple-choice and 10 essay questions), and its validity and reliability were verified. The results showed that the experimental group outperformed the control group on the post-test, leading to the rejection of the null hypothesis. This superiority was attributed to the strategy's effectiveness in increasing student engagement, involving them in the learning process, and providing a stimulating learning environment. The researcher also recommended the use of the web-based collaborative learning strategy in history instruction, the establishment of training courses for teachers, and providing the necessary technological infrastructure in schools.

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

الملخص

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ. ولتحقيق هدف البحث، اتبع الباحث المنهج التجريبي بتصميم ذي ضبط جزئي، واختبار تحصيلي بعدي لمجموعتين: تجريبية وضابطة. تكونت عينة البحث من (60) طالباً من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس التابعة لمديرية تربية ديالى، اختيروا بالطريقة العشوائية البسيطة، بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية و(30) للمجموعة الضابطة. درست المجموعة التجريبية مادة التاريخ وفق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب، بينما درست المجموعة الضابطة المادة ذاتها بالطريقة التقليدية. أعد الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (35) فقرة (25 موضوعية، 10 مقالية)، وتم التحقق من صدقه وثباته. أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي البعدي، مما أدى إلى رفض الفرضية الصفرية. وأرجِع هذا التفوق إلى فاعلية الاستراتيجية في زيادة تفاعل الطلاب، وإشراكهم في عملية التعلم، وتوفير بيئة تعليمية محفزة. كما أوصى الباحث بضرورة استعمال استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في تدريس التاريخ، وإقامة دورات تدريبية للمعلمين، وتوفير البنية التكنولوجية اللازمة في المدارس.

الفصل الأول: التعريف بالبحث

أولاً: مشكلة البحث:- Problem of the Research

يعد التاريخ من المواد الدراسية المهمة في المناهج التعليمية، إذ يساهم في بناء هوية المتعلم وتعزيز انتمائه الوطني والقومي، فضلاً عن دوره في تنمية التفكير النقدي والوعي التاريخي لدى الطلبة. ورغم هذه الأهمية إلا أن مادة التاريخ تواجه تحديات عديدة في العملية التعليمية، منها الاعتماد على طرائق التدريس التقليدية القائمة على الإلقاء والحفظ، والتي أدت إلى ضعف مستوى التحصيل الدراسي وتراجع الدافعية نحو تعلم هذه المادة. وقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الطرائق التقليدية في تدريس التاريخ لا تلبي احتياجات المتعلمين في العصر الحديث الذي يشهد ثورة تكنولوجية ومعلوماتية متسارعة[1].

ومن أبرز التحديات التي تواجه تدريس التاريخ في المرحلة الثانوية هو ابتعاد الطلبة عن مادة التاريخ واعتبارها مادة حفظية بعيدة عن واقعهم المعاش، مما انعكس سلباً على تحصيلهم الدراسي. وقد يعود ذلك إلى عدم استعمال طرائق تدريس حديثة ومحفزة تشارك الطالب في العملية التعليمية وتجعله محوراً فيها. ولمواجهة هذه المشكلة برزت الحاجة إلى استراتيجيات تعليمية حديثة تعتمد على التفاعل الإيجابي بين المتعلمين وتوظيف التقنية في العملية التعليمية، ومن أبرز هذه الاستراتيجيات استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب التي تدمج بين مبدأ التعلم التعاوني وإمكانات التقنية الحديثة[2].

وللتحقق من وجود هذه المشكلة ميدانياً قام الباحث بعدد من الزيارات الميدانية لمدارس المرحلة الثانوية في محافظة ديالى ولاحظ من خلالها ضعف تفاعل الطلاب مع مادة التاريخ واعتماد المعلمين بشكل كبير على الطرائق التقليدية في التدريس كالإلقاء والشرح والتحفيظ وعدم استعمال أي تقنيات حديثة أو استراتيجيات تعلم تشاركية حيث قام الباحث بتوزيع استبانة على عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي تضمنت أسئلة حول مدى تفاعلهم مع مادة التاريخ ودافعيتهم نحو تعلمها ومدى استعمالهم لتقنيات الويب في العملية التعليمية وأظهرت نتائج الاستبانة تدني مستوى التحصيل والدافعية لدى الطلاب وعدم رضاهم عن الطرائق التقليدية المتبعة في التدريس وهذه الملاحظة تتفق مع ما جاءت به دراسة (الحسيني، 2020) التي أكدت على تدني مستوى تحصيل الطلبة في المواد التي يتم تدريسها بطرائق تقليدية مقارنة بتلك التي تستخدم استراتيجيات التعلم التشاركي اضف إلى ذلك ما أشارت إليه دراسة (زين الدين، 2021) حول فعالية التعلم التشاركي عبر الويب في تحسين التحصيل ومهارات التفكير لدى الطلبة. وبالإضافة إلى ما تقدم أكدت دراسة (السرسي، 2021) فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تحسين التحصيل الدراسي مقارنة بالطريقة التقليدية مما يدعم حاجة الطلاب إلى استراتيجيات تعلم حديثة تعتمد على التفاعل والتعاون.

أذ يعد التعلم التشاركي عبر الويب من الاستراتيجيات الحديثة التي تهتم بتفاعل المتعلمين وتعاونهم من خلال بيئة تعليمية رقمية تستخدم شبكة الإنترنت كوسيط تعليمي، مما يتيح للمتعلمين تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات فيما بينهم بشكل مستمر وإيجابي. وتتميز هذه الاستراتيجية بقدرتها على إشراك جميع المتعلمين في العملية التعليمية بغض النظر عن مستوياتهم التحصيلية، مما يسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي وتنمية مهارات التواصل والعمل الجماعي لدى الطلبة[3].

وبناءً على ما تقدم يمكن تحديد مشكلة البحث الحالي بالسؤال الآتي: ما أثر استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ؟

ثانياً: أهمية البحث:- Importance of The Research

تهدف التربية الحديثة إلى إكساب الطالب مهارات التفكير الدقيق والسليم الذي يمثل الجانب الفعلي من التربية حتى يصبح الطالب قادراً على مواجهة التحديات التي تمثل متطلبات المجتمع من أجل نجاح التطور والتعامل مع مشكلات الحياة الاجتماعية، وان وسيلة التربية في إعداد الطلاب فهي تسهل التعلم وتنمية قدراتهم العقلية والذهنية لأنها تعد الوسيلة الأساسية والركيزة الجوهرية في بناء شخصيتهم وتنمية قدراتهم العقلية والذهنية التي تجعلهم قادرين على تطوير مجالات الحياة[4].

إن تعليم التاريخ بشكل خاص يتطلب توظيف تقنيات التعليم الحديثة والتقنيات الرقمية التي تسهم في تحقيق الأهداف التربوية، وقد أثبتت العديد من الدراسات أن استعمال استراتيجيات التعلم التشاركي الإلكتروني يزيد

من دافعية الطلاب نحو التعلم ويحسن من مستوى تحصيلهم الدراسي. وتشير الدراسات إلى أن استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب تعمل على تحويل دور الطالب من متلقٍ سلبي إلى مشارك إيجابي في العملية التعليمية، وتمكنه من التفاعل مع زملائه والتعاون في إنجاز المهام التعليمية مما ينعكس إيجاباً على مستوى تحصيله[5].

وقد أوصت العديد من الدراسات بأستعمال استراتيجيات وطرائق تدريس حديثة تعتمد على التكنولوجيا في التعليم، ومنها التعلم التشاركي عبر الويب، لما لها من أثر في زيادة مشاركة الطلاب في التعلم وحصولهم على درجات أعلى في الاختبارات التحصيلية، وتدعو الاتجاهات الحديثة لتدريس التاريخ إلى ضرورة تجريب استراتيجيات حديثة في التدريس ومنها استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب التي تعتمد على إثارة تفكير الطلاب وتشجيعهم على المشاركة الجماعية في الوصول إلى المعلومات وبناء المعرفة بشكل تعاوني مما يجعلهم محور العملية التعليمية ويزيد من تحصيلهم الدراسي[6].

ومما سبق يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

1. تعد استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب من الاستراتيجيات التي تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهي ما تطالب به التربية الحديثة.
2. قد تسهم استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في رفع مستوى التحصيل لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.
3. كما تستمد أهمية البحث من أهمية التحصيل الدراسي الذي يقيس مدى نجاح العملية التعليمية وقدرة الطالب على استيعاب المعارف والمهارات مما يجعله مؤشراً أساسياً لتطوير المناهج واستراتيجيات التدريس لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة.
4. توجيه عناصر مدرسي التاريخ في المرحلة الثانوية نحو استعمال تقنيات التعلم التشاركي عبر الويب في التدريس.
5. أهمية المرحلة الثانوية في بناء شخصية الطلاب وتزويدهم بالمعارف والخبرات اللازمة لمواجهة متطلبات الدراسة الجامعية والحياة العملية.

ثالثاً: هدف البحث:- Research Objectives

يهدف البحث إلى معرفة أثر استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في تحصيل طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

رابعاً: فرضية البحث: Research Hypothesis

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب وبين طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في تطبيق لاختبار التحصيلي البعدي.

خامساً: حدود البحث: Research limitations

يتحدد البحث الحالي بـ:

1. الحدود البشرية: عينة من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية الحالية التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى.
2. الحدود المعرفية: الفصول الأربعة الأخيرة (الخامس والسادس والسابع والثامن) من مادة التاريخ المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية.
3. الحدود الزمانية: الفصل الثاني للعام الدراسي (2025–2026).
4. الحدود المكانية: محافظة ديالى / بعقوبة المركز.

سادساً: تحديد المصطلحات: Definition of Terms

– التعلم التشاركي عبر الويب: نمط من أنماط التعلم الحديث القائم على التفاعل الاجتماعي بين المتعلمين، حيث يعملون معاً في مجموعات تعاونية صغيرة ويتشاركون في إنجاز مهمات تعليمية تستهدف توليد المعرفة ومشاركتها بأستعمال تقنيات الويب ووسائل الاتصال المتاحة[7].

– التعريف الإجرائي للتعلم التشاركي عبر الويب: استراتيجية تدريس تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات صغيرة داخل غرفة الصف تستخدم تقنيات الويب (المنصات التعليمية، منتديات النقاش، البريد الإلكتروني، أدوات التواصل) لتبادل المعلومات والأفكار والتعاون في إنجاز مهام تعليمية تتعلق بمادة التاريخ بهدف رفع مستوى التحصيل الدراسي.

– التحصيل الدراسي: القدرة على استيعاب المعلومات والمعارف والمفاهيم والحقائق المتضمنة في المنهج الدراسي واسترجاعها عند الحاجة والأداء بنجاح في الاختبارات التحصيلية[8].

– التعريف الإجرائي للتحصيل: درجة حصول طلاب عينة البحث على الاختبار التحصيلي الذي أعده الباحث في مادة التاريخ ويقاس بالدرجة العددية التي يحصل عليها الطالب في الاختبار البعدي.

الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة

يعتمد البحث الحالي على النظرية البنائية الاجتماعية (Social Constructivism) التي طرحها العالم الروسي ليف فيجوتسكي (Vygotsky, 1978) والتي تعد من أبرز النظريات التربوية التي تفسر كيفية بناء المعرفة من خلال التفاعل الاجتماعي حيث تقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن التعلم يحدث أولاً على المستوى الاجتماعي من خلال التفاعل مع الآخرين ثم يتحول إلى المستوى الفردي وهو ما

يعرف بمبدأ "منطقة التطور الوشيك" والتي تعرف بأنها المسافة بين ما يستطيع المتعلم إنجازه بمفرده وما يستطيع إنجازه بمساعدة شخص آخر أكثر خبرة.

وتربط نظرية فيجوتسكي ارتباطاً وثيقاً باستراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب إذ أن هذه الاستراتيجية توفر بيئة تعليمية رقمية تتيح للمتعلمين التفاعل والتعاون فيما بينهم من خلال أدوات الويب المختلفة كمنتديات النقاش وغرف الحوار والمشاريع البحثية التعاونية مما يحقق مبدأ منطقة النمو الوشيك حيث يساعد الأقران بعضهم البعض على تجاوز العقبات التعليمية وبناء المعرفة بشكل مشترك كما أكدت نظرية فيجوتسكي على دور السقالة (Scaffolding) أي الإسناد المعرفي المؤقت في عملية التعلم وهو المبدأ الذي يتحقق من خلال استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب حيث يقدم الأقران والمعلم الدعم اللازم للمتعلم حتى يصل إلى مستوى الاستقلالية في التعلم وبناءً على ذلك تعد نظرية البنائية الاجتماعية الإطار النظري الأنسب لهذا البحث لأنها توفر الأساس العلمي لتفسير كيفية تأثير التعلم التشاركي عبر الويب في تحصيل الطلاب من خلال التفاعل الاجتماعي والتعاون في بناء المعرفة.

أولاً: الإطار النظري لاستراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب

يعرف التعلم التشاركي (Collaborative Learning) بأنه حالة تعليمية يتفاعل فيها المتعلمون بشكل نشط ومتبادل لتحقيق أهداف تعليمية مشتركة، حيث يقوم كل متعلم ببناء فهمه الخاص من خلال الحوار والمناقشة وتبادل الأفكار مع أقرانه ويختلف التعلم التشاركي عن التعلم التعاوني في أن التعلم التعاوني يتضمن هيكلة أكثر رسمية للمجموعات والأدوار، بينما يمنح التعلم التشاركي المتعلمين مرونة أكبر في تنظيم تفاعلاتهم وتوزيع مسؤولياتهم. وقد ارتبط هذا المفهوم بشكل وثيق بنظرية فيجوتسكي البنائية الاجتماعية (Social Constructivism)، التي ترى أن التعلم يحدث من خلال التفاعل الاجتماعي ضمن ما أسماه "منطقة النمو القريبة" (Zone of Proximal Development)، حيث يتلقى المتعلم الدعم من الأكثر خبرة للوصول إلى مستويات أعلى من الفهم والأداء[9].

ومن منظور تربوي أكد ليبمان أن التعلم التشاركي عندما يمارس في إطار ما أسماه "مجتمع الاستفسار" (Community of Inquir) [10] إذ يمكن المتعلمين من تطوير مهارات التفكير النقدي والمنطقي بشكل أعمق مما يتحقق في التعلم الفردي. وقد أكد ليبمان أن الحوار الجماعي المنظم ينمي لدى المتعلمين قدرة على بناء الأفكار وتفنيدها ومناقشتها بشكل يتجاوز مجرد تبادل المعلومات إلى تحقيق فهم حقيقي ومعمق. وتعتمد هذه الرؤية على فلسفة التعليم النقدي التي ترى أن المعرفة تبنى اجتماعياً من خلال التفاعل الحقيقي بين الأفراد الذين يسعون معاً لاستقصاء الحقائق وبناء المعاني[11].

يعتبر التعلم التشاركي مدخلاً أو استراتيجية للتعليم، يعمل فيه المتعلمون معاً في مجموعات صغيرة أو كبيرة لإنجاز مهمة أو تحقيق هدف تعليمي مشترك، حيث يتم اكتساب المعرفة والمهارات والاتجاهات من خلال

العمل الجماعي المشترك. ونظراً للتطور التكنولوجي وظهور تقنيات الويب فقد ظهر ما يسمى بالتعلم التشاركي عبر الإنترنت وبيئات التعلم التشاركية عبر الويب وهي بيئات متعددة الأدوات. ويشير التعلم التشاركي إلى التفاعلات التي تعتمد على بعضها البعض بحيث تعزز المساهمات المشتركة بين المتعلمين مما يسهم في تطوير النتائج بحيث تتجاوز ما يمكن أن يتحقق من خلال النشاط الفردي[12].

يعرف التعلم التشاركي المدعوم بالحاسب (Computer– Supported Collaborative Learning –CSCL) بأنه فرع ناشئ من علوم التعلم يهتم بدراسة كيف يمكن للأشخاص أن يتعلموا معاً بمساعدة الحواسيب، وهو مجال يتميز بتعقيده الناتج عن التفاعل بين التعلم والتقنية والتعاون والتعليم عن بعد ، ويشمل هذا المجال دراسة التفاعلات الجماعية التي تتم عبر وسائل الاتصال الحاسوبي كالمنتديات التعليمية والويكي (Wiki) وأدوات المؤتمرات المرئية ومنصات التعلم الإلكتروني. وقد أثبتت الدراسات أن CSCL يوفر بيئات تعليمية غنية تعزز التفاعل النقدي بين المتعلمين، حيث يمكنهم تبادل وجهات النظر وتحليل المصادر وبناء روايات تاريخية مشتركة[13].

ويقوم التعلم التشاركي عبر الويب على التبادل الاجتماعي كأساس لبناء المعرفة من خلال توظيف تكنولوجيا الاتصال عبر الويب وتوفير أدوات التواصل الإلكترونية، وكذلك توفير وسطاً فعالاً يساعد في بناء المفهوم الاجتماعي وتطوره، بالإضافة إلى توطيد العلاقة بين أفراد المجموعة الواحدة وبين المجموعات الأخرى. ويقوم التعليم التشاركي الإلكتروني على الأنشطة الجماعية التي تطبق الكثير من النظريات مثل التعلم المقصود، والخبرات الموزعة، والتعلم القائم على المشروع[14].

ويرى سلافين (Slavin, 1995) ان النجاح التعاوني بين الطلاب يعتمد على شرطين أساسيين هما: الاعتماد المتبادل الإيجابي (Positive Interdependence) أي إدراك أعضاء المجموعة بأن مصيرهم مترابط، والمسؤولية الفردية(Individual Accountability) في التعلم حيث يجب أن يحاسب كل عضو على مساهمته الشخصية.

كما يقدم كاغان (Kagan) الاختصار PIES لتفسير الشروط الأساسية لنجاح التعلم التعاوني وهي: الاعتماد المتبادل الإيجابي، والمسؤولية الفردية، والمشاركة المتساوية، والتفاعل المتزامن[15].

ويمكن إبراز العناصر الأساسية لاستراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب على النحو الآتي:

1. الاعتماد المتبادل الإيجابي: يشعر أعضاء المجموعة بأنهم يعتمدون على بعضهم البعض لتحقيق الهدف المشترك، وأن نجاحهم الجماعي يتوقف على تعاونهم وتكاتفهم، حيث يعتقد الطلاب أنهم يغرقون أو يسبحون معاً[16].

2. المسؤولية الفردية: يقوم كل عضو في المجموعة بدور محدد ومهم، ويتحمل مسؤولية إنجاز المهام المطلوبة منه، ويساهم في تحقيق أهداف المجموعة التعليمية مما يضمن مشاركة جميع الأعضاء بشكل فعال.

3. التفاعل المباشر: يتم التواصل بين أعضاء المجموعة عبر أدوات الويب المختلفة كمنتديات النقاش والبريد الإلكتروني وغرف الحوار والمؤتمرات الإلكترونية وغيرها مما يتيح تبادل الأفكار والخبرات في أي وقت ومن أي مكان.

4. المهارات الاجتماعية: يكتسب الطلاب مهارات التواصل والتعاون وحل المشكلات واتخاذ القرارات بشكل جماعي من خلال تفاعلهم المستمر مع زملائهم في بيئة التعلم التشاركي عبر الويب.

5. المعالجة الجماعية: تقوم المجموعة بتقييم أدائها ومناقشة الإنجازات والتحديات التي واجهتها وتحديد المجالات التي تحتاج إلى تحسين لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة[17].

خصائص التعلم التشاركي عبر الويب:

1. يتيح للمتعلمين فرصة العمل معاً في إنجاز المهمات التعليمية بغض النظر عن المكان والزمان مما يزيد من مرونة عملية التعلم ويتيح لجميع الطلاب المشاركة بفاعلية.

2. يعتمد على تكنولوجيا الويب وأدوات الاتصال الإلكترونية لتسهيل التفاعل والتعاون بين المتعلمين في بيئة تعليمية رقمية.

3. يعزز من دافعية الطلاب نحو التعلم من خلال إشراكهم بشكل فعال في بناء المعرفة والبحث عن المعلومات ومشاركتها مع زملائهم.

4. يساعد في تطوير مهارات التفكير العليا لدى الطلاب كالتحليل والتركيب والتقييم من خلال مناقشات جماعية ونقد المعلومات وتبادل وجهات النظر.

5. ينمي مهارات التواصل والعمل الجماعي والتعاون لدى الطلاب مما يهيئهم لمتطلبات سوق العمل والحياة المهنية المستقبلية[18].

خطوات تطبيق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب

يمكن تقسيم خطوات تطبيق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب الى أربع مراحل رئيسية متتالية ومترابطة يمكن بيانها في النقاط الآتية:

1- المرحلة الأولى: التخطيط والتحضير: تعد هذه المرحلة الأساس لنجاح تطبيق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب، وتبدأ بتحليل احتياجات المتعلمين وتحديد الأهداف التعليمية المرحلية والنهائية بشكل واضح ومحدد إذ يجب أن ترتبط هذه الأهداف بمفاهيم التفكير التاريخي التي حددها سيكزاس ومورتون مثل تحليل الأسباب والنتائج ومقارنة المنظورات المختلفة وتقييم مصداقية المصادر التاريخية كما يجب في هذه

المرحلة إجراء تقييم مبدئي لمستوى المهارات التقنية لدى المتعلمين والبنية التحتية التقنية المتاحة لتحديد مدى جاهزية البيئة التعليمية لتطبيق الاستراتيجية المطلوبة. وتتضمن هذه المرحلة أيضاً اختيار المنصة التعليمية المناسبة التي تدعم الأنشطة التشاركية مثل Google Classroom أو Zoom أو icrosoft MTeams، مع الأخذ بعين الاعتبار سهولة الا استعمال وتوافر أدوات التفاعل كالمنتديات التعليمية وأدوات التحرير المشترك والويكي [19].

2- المرحلة الثانية: التصميم التعليمي: في هذه المرحلة يقوم المعلم بتصميم الأنشطة والمواد التعليمية التي ستستخدم في بيئة التعلم التشاركي عبر الويب، ويتضمن التصميم التعليمي إعداد مهام تاريخية أصيلة (Authentic Tasks) تستند إلى مشكلات أو قضايا تاريخية حقيقية تتطلب من المتعلمين العمل معاً لتحليلها وتفسيرها. فعلى سبيل المثال، يمكن تصميم مهمة تطلب من المجموعة تحليل وثيقة تاريخية أولية أو مصدراً مرئياً ومناقشة دلالاتها في سياق الأحداث المحيطة بها، مما يعزز مهارات التحليل والتفسير التاريخي. ويجب أن يراعي التصميم مبدأ السقالة التعليمية (Scaffolding) المبني على أعمال فيجوتسكي، حيث يتم تزويد المتعلمين بالدعم اللازم تدريجياً مع تقليصه كلما تقدموا[20].

ويتطلب التصميم تضمين أنشطة تحفز التفاعل النقدي بين المتعلمين مثل المناقشات الجدلية حول القضايا التاريخية ومشاريع البحث التعاوني وإنشاء العروض التقديمية الجماعية. إذ أن استعمال أدوات مثل الويكي ومنتديات النقاش في التعلم التشاركي يعزز جودة المناقشات الأكاديمية ويحسن من قدرة المتعلمين على بناء المعرفة بشكل جماعي. كما أشارت الدراسة إلى أن تقديم إرشادات واضحة للمتعلمين حول كيفية استعمال هذه الأدوات يسهم بشكل كبير في رفع جودة التفاعلات والنتائج التعليمية[21].

3- المرحلة الثالثة: التنفيذ والممارسة: تمثل هذه المرحلة نتيجة عملية التعلم التشاركي عبر الويب، حيث يتفاعل المتعلمون مع بعضهم ومع المحتوى التاريخي في البيئة الرقمية. وتتطلب هذه المرحلة من المعلم أن يلعب دور الميسِّر (Facilitator) وليس المصدر الوحيد للمعرفة، وهو ما يتوافق مع نموذج مجتمع الاستفسار الذي يبرز أهمية الحضور التعليمي في توجيه العمليات المعرفية والاجتماعية للمتعلمين ويجب على المعلم مراقبة النقاشات والتفاعلات بين المجموعات وتقديم تغذية راجعة بناءة تساعد المتعلمين على تعميق تفكيرهم وتوسيع آفاقهم[22].

وتتضمن الأنشطة التنفيذية عدة ممارسات هامة تتمثل في مناقشة جماعية للقضايا التاريخية من خلال منتديات النقاش غير المتزامنة أو جلسات المؤتمرات المرئية المتزامنة. وتوفير مشاريع بحثية تعاونية ينصف فيها المتعلمون المهام ويجمعون المصادر ويتحلونها بشكل مشترك. بالاضافة الى إنتاج محتوى تاريخي تعاوني مثل العروض التقديمية أو المدونات التاريخية الجماعية أو خرائط المفاهيم المشتركة. حيث تساهم هذه الأنشطة بشكل فعال في تعزيز الثقافة التعاونية في دروس التاريخ سواء في بيئة التعلم عن بعد أو في

بيئة التعلم المدمج. كما أشارت إلى أن توفير مساحات للعمل الجماعي المتزامن وغير المتزامن يعزز جودة التفاعلات التشاركية. كما يجب في هذه المرحلة ضمان تحقيق المساءلة الفردية من خلال آليات متعددة تشمل تقارير التقدم الأسبوعية التي يقدمها كل عضو وسجلات المساهمة في المنتديات والمستندات المشتركة، وتقييم الأقران الذي يتيح لأعضاء المجموعة تقييم مساهمة كل فرد[23].

4- المرحلة الرابعة: المتابعة والتقويم: تشمل هذه المرحلة عمليات التقويم التكويني والختامي التي تهدف إلى قياس مدى تحقيق الأهداف التعليمية المحددة وتحديد جوانب القوة والضعف في عملية التعلم التشاركي. ويتطلب التقويم الفعال في بيئة التعلم التشاركي عبر الويب استعمال أدوات وأساليب متنوعة ومتكاملة تشمل: تقييم المنتجات التعليمية المشتركة كالعروض التقديمية والتقارير البحثية الجماعية، وتحليل جودة المشاركات والتفاعلات في المنتديات التعليمية، واستبيانات التقييم الذاتي وتقييم الأقران، والملاحظات المنظمة لسلوكيات المتعلمين في البيئة الرقمية[24].

ومن الضروري أن يتضمن التقويم تقييماً لعمليتي التعلم والتعليم معاً بما يتوافق مع مفهوم معالجة عمل المجموعة (Group Processing) الذي حدده جونسون وجونسون كأحد العناصر الخمسة الأساسية للتعلم التعاوني[25] ويشمل ذلك مناقشة جماعية مع المتعلمين حول فعالية تفاعلاتهم وما الذي نجح وما الذي يحتاج إلى تحسين، بما ينمي لدى المتعلمين مهارات التفكير الاستراتيجي والميتامعرفي. وتؤكد الأدبيات أن هذه المرحلة ليست نهاية العملية التعليمية بل نقطة انطلاق لدورة جديدة من التطوير والتحسين المستمر لاستراتيجيات التعلم التشاركي عبر الويب[26].

ثانياً: التحصيل الدراسي

عرفه (بقلي وحسنين، 2022) بأنه: الانجاز في سلسلة من الاختبارات التربوية في المدرسة او الكلية ويستعمل بشكل واسع لوصف الانجازات في الموضوعات المنهجية[27].

ويعد التحصيل الدراسي من أهم المفاهيم التربوية التي تحظى باهتمام الباحثين والمربين على حد سواء، إذ يُعبّر عن مدى ما يحصله الطالب من معارف ومهارات واتجاهات نتيجة الخبرات التعليمية التي يتعرض لها في الموقف التعليمي. ويعرفه بلوم (Bloom) بأنه تغير في سلوك المتعلم يمكن ملاحظته وقياسه ويتضمن المجالات المعرفية والوجدانية والنفسحركية. أما التحصيل المعرفي فيُقصد به مقدرة الطالب على تذكر واسترجاع وفهم وتطبيق المعلومات والمفاهيم والقوانين والنظريات المتضمنة في المنهج الدراسي واستعمالها في حل المشكلات وتحقيق الأهداف المطلوبة[28].

وتتأثر مستويات التحصيل الدراسي بعوامل متعددة منها العوامل المتعلقة بالطالب كالذكاء والدافعية والاستعداد والاهتمام، والعوامل المتعلقة بالمعلم ككفاءته واستعماله للطرائق والأساليب التدريسية المناسبة، والعوامل المتعلقة بالمنهج الدراسي ومحتواه، والعوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالطالب. وقد أكدت

العديد من الدراسات أن استعمال استراتيجيات التدريس الحديثة والفعالة التي تُعزّز من تفاعل الطلاب ومشاركتهم الإيجابية في العملية التعليمية تؤدي إلى رفع مستوى التحصيل الدراسي بشكل ملحوظ[29].

ثالثاً: الدراسات السابقة

أولاً: دراسة (الحسيني، 2020) بعنوان (استراتيجيات التعلم التشاركي وتأثيرها في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم).

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية ثلاث استراتيجيات من استراتيجيات التعلم التشاركي بمنصة تعلم إلكترونية في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر تعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، وتكونت عينة البحث من مجموعة من طلاب الفرقة الثالثة بشعبة تكنولوجيا التعليم، تم تقسيمها إلى ثلاث مجموعات تجريبية، بحيث تستعمل مع كل مجموعة استراتيجية من استراتيجيات التعلم التشاركي، المجموعة الأولى استخدمت استراتيجية محاكاة التعلم التشاركي عبر الويب للتعلم بالبيئة الصفية، المجموعة الثانية استخدمت استراتيجية المنتج التشاركي، المجموعة الثالثة استخدمت استراتيجية الملف المنتقل، وتمثلت أدوات البحث في اختبارين تحصيليين؛ لقياس الجانب المعرفي لمهارات إنتاج مصادر تعلم الرقمية، وبطاقتي تقييم الجانب الأدائي؛ لتقييم مصادر التعلم المنتجة، ومقياس لمهارات التواصل، وتوصلت النتائج إلى فعالية كل استراتيجيات التعلم التشاركي في التحصيل المعرفي والمهارى لمهارات إنتاج مصادر التعلم الرقمية، وتنمية مهارات التواصل لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، كما أظهرت النتائج تفوق مجموعة استراتيجية محاكاة التعلم التشاركي عبر الويب للتعلم بالبيئة الصفية على مجموعة استراتيجية المنتج التشاركي، وعلى مجموعة استراتيجية الملف المنتقل، وتفوق مجموعة استراتيجية المنتج التشاركي على مجموعة استراتيجية الملف المنتقل، وأوصى البحث بأهمية استعمال استراتيجيات التعلم التشاركي في تنمية مهارات التواصل، وإنتاج مصادر التعلم الرقمية[30].

ثانيا: دراسة (زين الدين، 2021): بعنوان (فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية).

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. عرض البحث إطاراً مفاهيمياً تضمن التعلم التشاركي عبر الويب. وتم الدراسة على عينة قوامها (60) تلميذ وتلميذة من تلاميذ الصف الثاني الإعدادي من مدرسة أورين الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة شبراخيت التعليمية بمحافظة البحيرة، وتم تقسمها بالتساوي إلى مجموعة تجريبية، ومجموعة ضابطة قوام كلاً منهما (30) تلميذ وتلميذة. وجاءت نتائج البحث مؤكدة على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات اتخاذ القرار لصالح

المجموعة التجريبية، مما أشار إلى فاعلية البرنامج القائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي[31].

ثالثاً: دراسة السرسي (2021) بعنوان (فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية).

هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية استعمال استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ولتحقيق ذلك اختار الباحث عينة بحثية تكونت من أربعة وسبعين تلميذا وتلميذة بالصف الثاني الإعدادي، قسمت إلى مجموعتين: المجموعة التجريبية وتضم (٣٦) تلميذا، والمجموعة الضابطة وتضم (٣٨) تلميذا، وذلك بمدرسة مصر الحرة الرسمية للغات، كما أعد الباحث مجموعة من الأدوات تمثلت في: قائمة بالمفاهيم النحوية المناسبة لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، واختبار تحصيلي (قبلي/بعدى) في المفاهيم النحوية، وقائمة معايير تصميم استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، والتصميم التعليمي لاستراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، ودليل معلم إلكتروني لاستعمال استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني، وكتيب إلكتروني لإرشاد التلاميذ عند دراسة المفاهيم النحوية بأستعمال استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني. وبعد تطبيق أدوات البحث أظهرت نتائج التطبيق وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم النحوية (مستوى التذكر) لصالح المجموعة التجريبية، وهذا الفرق يرجع إلى استعمال استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية، ويوصى الباحث بضرورة الاهتمام باستعمال طرق تدريس إلكترونية مثل استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تدريس فروع اللغة العربية المختلفة [32].

جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

بعد اطلاع الباحث على الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية استطاع الاستفادة منها في الجوانب الآتية:

1. الأهمية النظرية والعملية على السابق في بناء إطار نظري سليم يشكل دعامة قوية للبحث الحالي.
2. اختيار التصميم التجريبي السليم للبحث.
3. الاستفادة من أدوات البحث المستخدمة في الدراسات السابقة في تصميم الاختبار التحصيلي.
4. الاستفادة من الإجراءات الإحصائية المستخدمة في الدراسات السابقة لتحليل نتائج البحث الحالي.

الفصل الثالث

منهج البحث وإجراءاته

أولاً: منهج البحث: أتبع الباحث المنهج التجريبي بوصفه أنسب المناهج لتحقيق أهداف البحث الحالي وإبراز نتائجه، إذ يهتم هذا المنهج بدراسة العلاقة بين المتغير المستقل (استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب) والمتغير التابع (التحصيل الدراسي).

ثانياً: التصميم التجريبي: يقصد بالتصميم التجريبي ضبط المتغيرات الخارجية ضبطا يمنع تأثيره على نتائج الاختبار[33] لذلك استعمل الباحث التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي وبالاختبار التحصيلي البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة وجاء التصميم وفق ما موضح في جدول (1).

جدول (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	الأداة
التجريبية	استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب	التحصيل	الاختبار التحصيلي
الضابطة	الطريقة التقليدية		

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته:

- **مجتمع البحث:** يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الصف الرابع الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية التابعة لمديرية تربية ديالى ضمن مركز قضاء بعقوبة.

- **عينة البحث:** اختار الباحث عينة البحث بالطريقة العشوائية البسيطة، إذ تم اختيار شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي ستدرس مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي على وفق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب، وأختار شعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية. وقد بلغ عدد طلاب عينة البحث (60) طالباً بواقع (30) طالباً للمجموعة التجريبية و(30) طالباً للمجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث: لإجراء التكافؤ بين مجموعتي عينة الدراسة في عدد من المتغيرات الآتية:

1. التحصيل الدراسي للأبوين.
2. العمر الزمني محسوباً بالأشهر.
3. درجات مادة التاريخ الشهرية للفصل الثاني للعام الدراسي (2025–2026).
4. درجة اختبار الذكاء.

ولعدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين طلاب مجموعتي الدراسة في المتغيرات السابقة يمكن للباحث اعتماد تكافؤ المجموعتين.

خامساً: متطلبات البحث

1. تحديد المادة العلمية: حدد الباحث المادة العلمية في الفصول (الخامس والسادس والسابع والثامن) من كتاب التاريخ للصف الرابع الأدبي للعام الدراسي المقرر تدريسه من قبل وزارة التربية للفصل الثاني للعام الدراسي (2025-2026).

2. صياغة الأهداف السلوكية:

يشير الهدف السلوكي الى تغير مطلوب في سلوك الطالب ومستوى خبرته ويكون قابل للقياس[34] لذلك صاغ الباحث الأهداف السلوكية على وفق تصنيف بلوم للمجال المعرفي (معرفة، فهم، تطبيق، تحليل، تركيب، تقويم) لجميع الفصول المقررة من مادة التاريخ، بلغ مجموع الأهداف (134) هدفاً سلوكياً.

جدول (2) توزيع الأهداف السلوكية حسب تصنيف بلوم

المحتوى	معرفة	فهم	تطبيق	تحليل	تركيب	تقويم	المجموع
الفصل الخامس	18	16	3	4	4	3	48
الفصل السادس	8	6	3	3	4	1	25
الفصل السابع	4	3	2	2	2	–	13
الفصل الثامن	16	10	8	5	4	5	48
المجموع	46	35	16	14	14	9	134

3. إعداد الخطط التدريسية:

تعرف الخطط التدريسية بأنها تفكير منتظم ومنسق مسبقا للاجراءات والمواقف التعليمية التي يرغب المدرس القيام بها مع طلابه لتحقيق أهداف محددة[35] لذا قام الباحث بإعداد(60) خطة تدريسية بواقع (30) خطة لكل مجموعة لتدريس مادة التاريخ التي تدرس في التجربة، وعلى وفق (استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب) للمجموعة التجريبية، و(الطريقة التقليدية) للمجموعة الضابطة. وقد اشتملت الخطط على تحديد الأهداف والأنشطة والوسائل وأساليب التقويم المناسبة لكل استراتيجية.

سادساً: أداة البحث (الاختبار التحصيلي)

أ- هدف الاختبار: يهدف الاختبار الى قياس مستوى تحصيل طلاب مجموعتي البحث التجريبية والضابطة في موضوعات مادة التاريخ للصف الرابع الأدبي للفصل الثاني من العام الدراسي (2025-2026).

ب- إعداد فقرات الاختبار: قام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي مكون من اسئلة موضوعية من نوع الاختيار من اجابات متعددة بأربع بدائل تشكل (25) فقرة، واسئلة مقالية تشكل (10) فقرات في ضوء الفصول الأربعة من مادة التاريخ لطلاب الصف الرابع الأدبي وبذلك تكون مجموع فقرات الاختبار (35)

فقرة أعدت في ضوء محتوى المادة الدراسية والاهداف السلوكية لها مع مراعاة تحقيق صدق وثبات وشمولية الاختبار.

ج. تصحيح الاختبار: اعتمد الباحث في تصحيح الاختبار للفقرات الموضوعية على اعطاء درجة واحدة للإجابة الصحيحة واعطاء (صفر) للاجابة الخاطئة او المتروكة او التي تحمل اكثر من اجابة وبذلك تكون الإجابة الكلية (27) درجة، أما تصحيح الاجابة عن الاسئلة المقالية خصصه لكل فقرة ثلاثة درجات للإجابة الصحيحة ودرجتين للاجابة الناقصة ودرجة واحدة للإجابة الاقل من النصف وصفر للإجابة الخاطئة او المتروكة وبذلك تكون الدرجة الكلية (27) درجة، لذا تكون درجات الاختبار الكلية محصورة بين (صفر و 54 درجة).

- صدق الاختبار:

أ- الصدق الظاهري: يعرف بأنه الصورة الخارجية النهائية للاختبار اذ يشمل وضوح تعليمات الاختبار وشموليته ومقدار الموضوعية التي يتمتع بها ليكون مناسب للغرض الذي وضع من أجله او ان يقيس ما وُضع لقياسه[36] وقد استعمل الباحث الصدق الظاهري للتحقق من صدق الاختبار، حيث عرض الاختبار على مجموعة من الخبراء في التاريخ وطرائق تدريسه والعلوم التربوية والنفسية محكمين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم حول صياغة الفقرات ومدى ملاءمتها لمستوى الطلاب. وبعد تدقيق إجابات الخبراء تم تعديل بعض الفقرات في ضوء ملاحظاتهم.

ب- صدق المحتوى: يشير هذا الصدق الى مدى ارتباط فقرات الاختبار بمحتوى المادة العلمية وأهدافها التي يراد اعداد الاختبار من أجلها[37] لذا اعد الباحث خارطة اختبارية تم فيها توزيع فقرات الاختبار على وفق الأهداف ونسبة أهمية المحتوى كما موضح في جدول (3) بذلك يتحقق صدق المحتوى.

جدول (3) الخريطة الاختبارية لفقرات الاختبار التحصيلي على وفق الاهداف ونسبة أهمية المحتوى

الفصول	عدد الأهداف	نسبة أهمية المحتوى	معرفة 38%	فهم 27%	تطبيق 11%	تحليل 10%	تركيب 7%	تقويم 7%	المجموع 100%
الفصل الخامس	48	%40	5	2	2	2	1	1	14
الفصل السادس	25	%19	3	2	1	1	1	1	9
الفصل السابع	13	%12	1	1	–	–	–	–	2
الفصل الثامن	48	%29	4	3	1	1	1	1	11
المجموع	134	%100	14	9	4	3	3	3	35

– معامل صعوبة فقرات الاختبار عند حساب معامل الصعوبة لكل فقرة من فقرات الاختبار تبين انها تتراوح بين (0،38) و (0،76) للفقرات الموضوعية و (0.25) و (0.57) للفقرات المقالية ، وتعد جميع فقرات الاختبار مقبولة اذ كان معامل صعوبتها بين (0.20) و (0.80) [38].

– قوة التمييز للفقرات: عند حساب القوة التمييزية لفقرات الاختبار تبين انها تتراوح بين (0،48) و (0.72) للفقرات الموضوعية، وبين (0.39) و (0.57) للفقرات المقالية ، وتعد فقات الاختبار صالحة اذا كانت قوتها التمييزية (0.20) فما فوق[39].

– فاعلية البدائل الخاطئة وعند حساب فاعلية البدائل الخاطئة لفقرات الاختبار تبين أنها تتراوح (-0.05) و (0.46) وبعد المموه فعال وجيد اذا كانت قيمته سالبة[40].

– ثبات الاختبار: هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها ، اذا ما اعيد على نفس الافراد في نفس الظروف[41] ولحساب الثبات فقد اعتمد الباحث طريقة التجزئة النصفية ولضمان تشابه ظروف اجراء الاختبار وقد قسم الاختبار قسمين يمثل القسم الأول درجات الفقرات الفردية للاختبار ويمثل القسم الثاني درجات الفقرات الزوجية للاختبار وحساب معامل الثبات بين نصفي الاختبار باستعمال معامل ارتباط بيرسون) بلغ معامل الثبات (0.68) ثم صحح معامل الثبات النصفي باستعمال (معادلة سبيرمان براون) ليكون معامل الثبات (0.85) وبعد هذا معامل ثبات عالي و يرى علام ان الاختبار بعد مقبول اذا بلغ معامل ارتباطه (0,50) فما فوق[42].

سابعاً: إجراءات تطبيق التجربة: بدأ الباحث في تطبيق التجربة بتاريخ 2026/2/18 بواقع ثلاثة حصص اسبوعياً لكل مجموعة (التجريبية والضابطة) موزعة على ثلاث أيام في الاسبوع وهي (الثلاثاء والاربعاء والخميس) من كل أسبوع. وقد استمرت التجربة لغاية يوم الاربعاء الموافق 15 / 2026/4 وقد قام الباحث بتجهيز متطلبات التجربة ومنها:

1. الاختيار العشوائي لمجموعتي البحث.
2. إجراء عملية التكافؤ لمجموعتي البحث بعدد من المتغيرات.
3. درس الباحث مجموعتي البحث الفصول (الخامس والسادس والسابع والثامن) من مادة التاريخ المقرر للصف الرابع الأدبي على وفق الخطط التدريسية التي أعدها لكل مجموعة.
4. تطبيق الاختبار التحصيلي البعدي يوم الاربعاء الموافق 15 / 2026/4

وبذلك انتهى الباحث من اجراءات تطبيق تجربة البحث يوم الاربعاء الموافق 15 / 2026/4.

ثامناً: الوسائل الإحصائية: استخدم الباحث الوسائل الإحصائية الآتية في إجراءات البحث وتحليل نتائجه:

1. الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد: استخدم الباحث هذه الصيغة للتحقق من فرضية البحث ومقارنة نتائج المجموعتين (التجريبية والضابطة) في تطبيق الاختبار التحصيلي.

2. اختبار (كا2) مربع كاي: استخدم الباحث هذه المعادلة عند إجراء عملية التكافؤ الإحصائي في متغير التحصيل الدراسي للأبوين ومتغير العمر الزمني بين مجموعتي البحث.
4. معامل ارتباط بيرسون: استخدم الباحث هذه المعادلة لحساب ثبات الاختبار التحصيلي.
5. معادلة سبيرمان براون: استخدمت لحساب معامل الصدق والثبات للاختبار التحصيلي.

الفصل الرابع: عرض نتائج البحث وتفسيرها

1. فرضية البحث:

"لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي."

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قارن الباحث في متوسط الفروق بين درجات الطلاب في الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي لمجموعتي البحث، إذ استعمل الباحث الاختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين متساويتين في العدد لمعرفة دلالة الفروق إحصائياً والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4) الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيم التائية (المحسوبة والجدولية) لدلالة الفرق بين درجات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة) في التطبيق البعدي للاختبار التحصيلي

المجموعة	فراد العينة	المتوسط الحسابي	لانحراف لمعياري	لتباين	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة عند (0.05)
						المحسوبة	الجدولية	
لتجريبية	30	28.467	5.120	26.214	58	2.45	2	دالة إحصائياً
لضابطة	30	22.867	6.435	41.409				

ثانياً: تفسير النتائج

بعد استعراض الجداول، يمكن تفسير النتائج على الآتي:

- أظهرت النتائج في الجدول (4) رفض الفرضية الصفرية للبحث، وذلك يدل على تفوق طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس مادة التاريخ على وفق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب على طلاب المجموعة الضابطة التي تدرس المادة ذاتها بالطريقة التقليدية في الاختبار البعدي للاختبار التحصيلي. ويعزو الباحث هذا التفوق إلى الأسباب الآتية:

1. فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وإحداث الفروق الإحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في نتائج الاختبار البعدي.

2. إن التعلم التشاركي عبر الويب يتيح للطلاب فرصة التفاعل المباشر مع المحتوى التعليمي من خلال أدوات الويب المختلفة مما يساعدهم على استيعاب المفاهيم التاريخية وتذكرها بشكل أفضل واسترجاعها عند الحاجة.

3. ان استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب من أبلغ أساليب عرض المادة التاريخية بشكل مشوق ومحفز للطلاب، حيث تتيح لهم البحث عن المعلومات واسترجاع معلوماتهم من خلال الأدوات الإلكترونية التي تعمل على إثارة العمليات الذهنية للتفكير في حل المشكلات التي يواجهونها.

4. استعمال استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب أتاح للطلاب المشاركة بفاعلية في عملية التعلم وزاد من تفاعلهم مع الدرس ومع زملائهم في تبادل المعلومات والخبرات مما أسهم في رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

الفصل الخامس:

أولاً: الاستنتاجات: على ضوء نتائج البحث توصل الباحث إلى الاستنتاجات الآتية:

1. فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب في الحدود التي أجري فيها البحث الحالي في رفع مستوى التحصيل الدراسي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ.

2. إن استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب تجعل من الطالب محور العملية التعليمية وهي ما تطالب به التربية الحديثة وتسهم في تطوير مهارات التعلم التعاوني والعمل الجماعي.

3. ان الطرائق التي يكون فيها الطالب محوراً أساسياً للتعلم تعطي نتائج أفضل من تلك التي يكون فيها المعلم محوراً للدرس كما في الطريقة التقليدية.

ثانياً: التوصيات: في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج واستنتاجات يوصي بالآتي:

1. ضرورة استعمال استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب من قبل المدرسين في تدريس مادة التاريخ لطلاب المرحلة الثانوية لما أثبتته من فاعلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

2. إقامة دورات تدريبية من قبل مديريات التربية للمدرسين لتزويدهم بمهارة استعمال استراتيجيات التعلم التشاركي عبر الويب والطرائق التدريسية الحديثة وحثهم على استعمالها في غرفة الصف.

3. توفير البنية التحتية التكنولوجية اللازمة في المدارس الثانوية لتطبيق استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب من حواسيب وإنترنت وشبكات داخلية.

ثالثاً: المقترحات: استكمالاً لنتائج البحث الحالي واستكشافاً لمزيد من المعلومات يقترح الباحث إجراء البحوث الآتية:

1. دراسة أثر استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب على متغيرات تابعة أخرى مثل التفكير الناقد أو التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي.
2. إجراء دراسة عن أثر استراتيجية التعلم التشاركي عبر الويب على مراحل دراسية أخرى.

الهوامش:

(1) قطاوي، محمد إبراهيم، طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الأردن، 2007، ص29.
(2) مغراوي، عبد المؤمن محمد عبيدة، اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، شركة دلتا-مكتبة بيروت، لبنان، 2009، ص32.
(3) العجرش، حيدر حاتم، استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الروضان للنشر والطباعة، عمان، الأردن، 2013، ص36.
(4) علي، محمد السيد، موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2011، ص233.
(5) عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية، ط1، عمان-الأردن، 2009، ص15.
(6) عطية، محسن علي، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ك1، دار أفاق للطباعة والنشر، عمان، الأردن، 2008، ص219.
(7) Johnson, D. & Johnson, R.. Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning (5th ed.), Allyn & Bacon, 1999, P.5.
(8) Bloom, B. Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals, Handbook I: Cognitive Domain, Longmans, Green, 1956, P.12.
(9) Vygotsky, L. S. . Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Harvard University Press, 1978, p.86.
(10) Lipman, M.. Thinking in Education (2nd ed.). New York: Cambridge University Press, 2003, p.86.
(11) Ibid, p.88.
(12) Johnson, D. & Johnson, R, OP.CIT, p.6.
(13) Zhao, J. & Akahori, K. . Web-based collaborative learning methods and strategies in higher education. Proceedings of ICCE/SchoolNet 2001, p.1377.
(14) عبد العزيز، سعيد، تعليم التفكير ومهاراته، مصدر سابق، ص28.
(15) Slavin, R. . Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice (2nd ed.), Allyn & Bacon, 1995, p.22.
(16) Johnson, D. & Johnson, R, OP.CIT, p.22.
(17) Slavin, R. . op.cit, p.25.
(18) Zhao, J. & Akahori, K. . op.cit , p.1379.
(19) Seixas, P., & Morton, T.. The Big Six Historical Thinking Concepts. Nelson Education, 2013, p.27.
(20) Vygotsky, L. S. . op.cit, p.87.
(21) Liu, C. C., et al., Wiki and Threaded Discussion for Online Collaborative Activities: Students' Perceptions and Use. The Internet and Higher Education, 2014, p.7.
(22) Palloff, R., & Pratt, K.. Building Online Learning Communities: Effective Strategies for the Virtual Classroom. Jossey-Bass., 2007, p.30.
(23) Hume, T., & Barry, J.. Environmental Education and Education for Sustainable Development. In International Encyclopedia of the Social & Behavioral , 2015, p.738.

(24) Palloff, R., & Pratt, op.cit, p.48.
(25) Johnson, D. & Johnson, R, OP.CIT, p.56.
(26) Garrison, D. R.. E-Learning in the 21st Century: A Community of Inquiry Framework for Research and Practice (3rd Edition), 2017, p.158.
(27) بقلي، ضي عبد الحسين وصالح، حسنين صادق، التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2022، ص128.
(28) Bloom, B., op.cit, p.12.
(29) Slavin, R. . Research on Cooperative Learning and Achievement: What We Know, What We Need to Know. Contemporary Educational Psychology, 21(1),1996 , p.44.
(30) الحسيني، إيناس محمد ، استراتيجيات التعلم التشاركي وتأثيرها في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث، جامعة المنيا-كلية التربية النوعية، العدد 30، 2020، ص798.
(31) زين الدين، محمد عوض إبراهيم، فعالية برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، المجلد 2، العدد 3، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر، 2021، ص2.
(32) السرسي، محمود احمد، فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المجلد 36، العدد 4، جامعة المنوفية، مصر، 2021، ص1-2.
(33) العساف، صالح بن حمد، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض-المملكة العربية السعودية، 1995، ص316.
(34) العدوان، زيد سليمان و الحوامدة، محمد فؤاد، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن، 2011، ص68.
(35) الفتلاوي، سهيله محسن كاظم ، المدخل الى التدريس، مطبعة الشروق، ديالى – العراق، 2010، ص91.
(36) الدليمي، إحسان عليوي و المهداوي، عدنان محمود، القياس والتقويم التربوي، ط2، مكتبة الشروق، ديالى – العراق، 2005، ص177.
(37) ملحم، سامي محمد، القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2012، ص271.
(38) Bloom, B., op.cit, p.66.
(39) Bloom, B., op.cit, p.104.
(40) الدليمي، إحسان عليوي و المهداوي، عدنان محمود، القياس والتقويم التربوي، مصدر سابق، ص93.
(41) الكبيسي، عبد الواحد حميد و ربيع، هادي مشعان، الاختبارات التحصيلية المدرسية أسس بناء وتحليل اسئلتها، ط1، مكتبة المجمع العربي، عمان-الأردن، 2008، ص92.
(42) علام، صلاح الدين محمود، القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، 2010، ص237.

المصادر

المصادر العربية:

1. بقلي، ضي عبد الحسين وصالح، حسنين صادق (2022): التفكير الابداعي والتحصيل الدراسي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
2. الحسيني، إيناس محمد (2020): استراتيجيات التعلم التشاركي وتأثيرها في تنمية مهارات التواصل وإنتاج مصادر التعلم الرقمية لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، مجلة البحوث، جامعة المنيا-كلية التربية النوعية، العدد 30.
3. الدليمي، إحسان عليوي و المهداوي، عدنان محمود (2005): القياس والتقويم التربوي، ط2، مكتبة الشروق، ديالى – العراق.
4. زين الدين، محمد عوض إبراهيم (2021): فعالية برنامج قائم على التعلم التشاركي عبر الويب في تدريس التاريخ لتنمية مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة المناهج المعاصرة وتكنولوجيا التعليم، المجلد 2، العدد 3، جامعة طنطا، كلية التربية، مصر.
5. السرسي، محمود احمد (2021): فاعلية استراتيجية التعلم التشاركي الإلكتروني في تنمية المفاهيم النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة كلية التربية، المجلد 36، العدد 4، جامعة المنوفية، مصر.
6. عبد العزيز، سعيد (2009): تعليم التفكير ومهاراته: تدريبات وتطبيقات عملية، ط1، عمان-الأردن.

7. العجرش، حيدر حاتم (2013): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ، دار الروضان للنشر والطباعة، عمان، الأردن.
8. العدوان، زيد سليمان و الحوامدة، محمد فؤاد (2011): تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان،الأردن.
9. العساف، صالح بن حمد (1995): المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، مكتبة العبيكان، الرياض-المملكة العربية السعودية.
10. عطية، محسن علي (2008): الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، ك1، دار أفاق للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
11. علام، صلاح الدين محمود (2010): القياس والتقويم التربوي في العملية التدريسية، ط3، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
12. علي، محمد السيد (2011): موسوعة المصطلحات التربوية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.
13. الفتلاوي، سهيله محسن كاظم (2010): المدخل الى التدريس، مطبعة الشروق، ديالى – العراق.
14. قطاوي، محمد ابراهيم (2007): طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، دار الفكر ناشرون وموزعون، عمان-الأردن.
15. الكبيسي، عبد الواحد حميد و ربيع، هادي مشعان (2008): الاختبارات التحصيلية المدرسية أسس بناء وتحليل اسئلتها، ط1، مكتبة المجمع العربي، عمان-الأردن.
16. مغراوي، عبد المؤمن محمد عبيدة (2009): اتجاهات حديثة في بحوث مناهج وطرائق تدريس الدراسات الاجتماعية، شركة دلتا-مكتبة بيروت، لبنان.
17. ملحم، سامي محمد (2012): القياس والتقويم في التربية وعلم النفس، ط6، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان-الأردن.

Research Sources

Arabic Sources:

1. Baqli, Dhi Abdul Hussein and Salih, Hassanin Sadiq (2022): Creative Thinking and Academic Achievement, Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
2. Al-Husayni, Inas Muhammad (2020): Collaborative Learning Strategies and Their Impact on the Development of Communication Skills and the Production of Digital Learning Resources Among Educational Technology Students, Research Journal, Minya University—Faculty of Specific Education, Issue 30.
3. Al-Dulaimi, Ihsan Aliwi and Al-Mahdawi, Adnan Mahmoud (2005): Educational Measurement and Evaluation, 2nd ed., Al-Shorouk Library, Diyala, Iraq.
4. Zainuddin, Muhammad Awad Ibrahim (2021): The Effectiveness of a Web-Based Collaborative Learning Program in Teaching History to Develop Decision-Making Skills Among Middle School Students, Journal of Contemporary Curricula and Educational Technology, Vol. 2, No. 3, Tanta University, Faculty of Education, Egypt .
5. Al-Sarsi, Mahmoud Ahmed (2021): The Effectiveness of an E-Collaborative Learning Strategy in Developing Grammar Concepts Among Middle School Students, Journal of the Faculty of Education, Vol. 36, No. 4, Menoufia University, Egypt .
6. Abdulaziz, Saeed (2009): Teaching Thinking and Its Skills: Exercises and Practical Applications, 1st ed., Amman, Jordan.
7. Al-Ajrash, Haidar Hatem (2013): Contemporary Strategies and Methods in Teaching History, Dar Al-Rawdan for Publishing and Printing, Amman, Jordan.
8. Al-Adwan, Zaid Suleiman and Al-Hawamdeh, Muhammad Fuad (2011): Instructional Design: Between Theory and Practice, 1st ed., Al-Masirah Publishing and Distribution, Amman, Jordan .
9. Al-Asaf, Saleh bin Hamad (1995): Introduction to Research in Behavioral Sciences, Al-Obeikan Library, Riyadh, Saudi Arabia.

10. Attiya, Mohsen Ali (2008): Modern Strategies for Effective Teaching, 1st ed., Afaq Publishing House, Amman, Jordan.
11. Alam, Salah al-Din Mahmoud (2010): Measurement and Educational Assessment in the Teaching Process, 3rd ed., Al-Masira Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
12. Ali, Muhammad al-Sayyid (2011): Encyclopedia of Educational Terminology, Al-Masira Publishing and Distribution House, Amman, Jordan.
13. Al-Fetlawi, Suhaila Mohsen Kazim (2010): Introduction to Teaching, Al-Shorouk Press, Diyala, Iraq .
14. Qatawi, Muhammad Ibrahim (2007): Methods of Teaching Social Studies, Dar Al-Fikr Publishers and Distributors, Amman, Jordan.
15. Al-Kubaisi, Abdul Wahid Hamid and Rabie, Hadi Mashan (2008): School Achievement Tests: Foundations of Constructing and Analyzing Their Questions, 1st ed., Arab Academy Library, Amman, Jordan.
16. Maghraoui, Abdul Mumin Muhammad Obaida (2009): Recent Trends in Research on Curricula and Teaching Methods in Social Studies, Delta Company-Beirut Library, Lebanon.
17. Melhem, Sami Muhammad (2012): Measurement and Evaluation in Education and Psychology, 6th ed., Dar Al-Masira for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

المصادر الأجنبية

1. Bloom, B. (1956). Taxonomy of Educational Objectives: The Classification of Educational Goals, Handbook I: Cognitive Domain, Longmans, Green.
2. Bloom, B.S. et At(1981): Evaluation to improve learning, New York, mc ,Grow Hill, Book.
3. Humes, D. (2015). Effects of Online Collaborative Learning on Student Engagement and Academic Success. University of Wisconsin-River Falls, Plan B Paper.
4. Johnson, D. & Johnson, R. (1999). Learning Together and Alone: Cooperative, Competitive, and Individualistic Learning (5th ed.), Allyn & Bacon.
5. Johnson, D., Johnson, R. & Holubec, E. (1998). Cooperation in the Classroom (6th ed.), Interaction Book Company.
6. Lipman, M. (2003). Thinking in Education (2nd ed.). New York: Cambridge University Press.
7. Liu, C. C., et al. (2014). Wiki and Threaded Discussion for Online Collaborative Activities: Students' Perceptions and Use. The Internet and Higher Education, 23, 53-60.
8. Seixas, P., & Morton, T. (2013). The Big Six Historical Thinking Concepts. Nelson Education .
9. Slavin, R. (1995). Cooperative Learning: Theory, Research, and Practice (2nd ed.), Allyn & Bacon.
10. Slavin, R. (1996). Research on Cooperative Learning and Achievement: What We Know, What We Need to Know. Contemporary Educational Psychology, 21(1), 43-69.
11. Vygotsky, L. S. (1978). Mind in Society: The Development of Higher Psychological Processes. Harvard University Press.
12. Zhao, J. & Akahori, K. (2001). Web-based collaborative learning methods and strategies in higher education. Proceedings of ICCE/SchoolNet 2001, 2, 1376-1383.